الأمم المتحدة
S/2000/1023
مجلس الأمن
Distr.: General
25 October 2000
Arabic
Original: English

تقرير الأمين العام عن الحالة في أبخازيا، جورجيا

أولا – مقدمة

١ – هذا التقرير مقدم عملا بقرار مجلس الأمن ١٣١١ (٢٠٠٠) المؤرخ ٢٨ تموز/يوليه ٢٠٠٠، الذي قرر مجلس الأمن بموجبه تمديد ولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا (البعثة) حتى ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١ وطلب إليّ أن أقدم إليه تقريرا بعد ثلاثة أشهر من تاريخ اتخاذ القرار. ويقدم التقرير ما استجد بشأن الحالة في أبخازيا، جورجيا، منذ تقريري المؤرخ ١٧ تموز/يوليه ٢٠٠٠ (S/2000/697).

٢ – ولا يزال يرأس البعثة ممثلي الخاص في جورجيا، ديتر بودن، ويساعده في مهمته كبير المراقبين العسكريين، اللواء أنيس أحمد باجوا (باكستان). وفي ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠، بلغ قوام البعثة ١٠٣ مراقبا عسكريا (انظر المرفق).

ثانيا – الجوانب السياسية

٣ – في ٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠، اجتمعت مع إدوارد شيفرنادزه، رئيس جورجيا، الذي حضر إلى مقر الأمم المتحدة بمناسبة مؤتمر قمة الألفية. وناقشنا عدة قضايا تتصل بالتوصل إلى تسوية سلمية شاملة للصراع في أبخازيا، جورجيا.

٤ – وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصل مبعوثي الخاص، بالتعاون مع الاتحاد الروسي كطرف ميسر، وأعضاء فريق أصدقاء الأمين العام لجورجيا ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، ما يبذله من جهود للمضي قدما بعملية السلام، حيث تناول بالتوازي مع ذلك مسألة المركز الدستوري لأبخازيا مستقبلا، بالإضافة إلى تحسين الحالة الأمنية، وإعادة اللاجئين، والإصلاح الاقتصادي، وتدابير بناء الثقة. واتسمت الفترة بسلسلة من المشاورات الثنائية التي رأسها ممثلي الخاص بشأن الجوانب الرئيسية من التسوية السلمية؛ واتصالات بناء الثقة بين الجانبين في مجالات شتى؛ واتخاذ خطوات ملموسة لإعادة تنشيط آلية المجلس التنسيقي، بما في ذلك الأفرقة العاملة الثلاثة التابعة لهذا المجلس. وشمل ذلك إحياء عمل الفريق العامل الأول المعني بالمسائل الأمنية، الذي اجتمع مرتين خلال الفترة المشمولة بالتقرير، فضلا عن زيارات منفصلة إلى سوخومي قام بها رئيس مكتبي مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في جورجيا، بوصفهما منسقي الفريق العامل الثاني المعني باللاجئين والمشردين داخليا، والفريق العامل الثالث المعني بالمسائل الاجتماعية والاقتصادية على التوالي، لإجراء مشاورات مع الجانب الأبخازي. ولم تكلل بعد بالنجاح الجهود التي يبذلها أصدقاء الأمين العام، بما في ذلك الزيارات التي قام بها ممثلي الخاص إلى العاصمتين، لإعداد مسودة وثيقة

271000 271000 00-70933 (A)

منسقة تعالج المبادئ الأساسية المتعلقة بتوزيع الاختصاصات بين تبليسي وسوخومي. (انظر S/2000/697، الفقرة ٥)

٥ - ورأس ممثلي الخاص يومي ٦ و ٧ آب/أغسطس ٢٠٠٠ في تبليسي، ومرة أخرى يوم ٢٠ آب/أغسطس في سوخومي، مشاورات بين ملخاز ككابادزه، وزير الشؤون الخاصة في جورجيا، وأنري جرجينيا، الممثل الخاص للزعيم الأبخازي فلاديسلاف أردزينبا. استنادا إلى البروتوكول الموقع في ١١ تموز/يوليه ٢٠٠٠ خلال الاجتماع العاشر للمجلس التنسيقي بين الجانبين الجورجي والأبخازي في سوخومي (انظر S/2000/697، الفقرة ٨). ودعا البروتوكول الجانبين إلى الانتهاء من إعداد مسودة البروتوكول المتعلق بعودة اللاجئين إلى منطقة غالي والتدابير اللازمة للإصلاح الاقتصادي ومسودة الاتفاق بشأن السلام وضمانات منع وقوع أعمال قتالية. ورغم أن الجانب الجورجي قد قدم نسختين جديدتين من كلا مسودتي الوثيقتين، اللتين كانتا مطروحتين للتفاوض بشكل ما منذ حزيران/يونيه ١٩٩٨، ما زال عدم الاتفاق قائما بين الجانبين. وشملت المشاورات أيضا مناقشات أوسع نطاقا بشأن الجوانب المحورية للتوصل إلى تسوية سلمية شاملة. وخلال الزيارة إلى تبليسي، استقبل الرئيس شفرنادزه السيد جرجينيا، وقدم الجانبان تأكيدات بالتزامهما بحل القضايا المعلقة بشكل بناء وعن طريق الوسائل السلمية وحدها.

٦ - واستنادا إلى البروتوكول، قدم كلا الجانبين إلى ممثلي الخاص مقترحات تتعلق بمزيد من العمل في مجال تدابير بناء الثقة، بغية التحضير لعقد الاجتماع الثالث المتعلق بتدابير بناء الثقة في يالتا، نهاية تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠، بناء على دعوة من حكومة أوكرانيا.

٧ - وفي غضون ذلك، واصل ممثلي الخاص والبعثة بذل جهود المساعي الحميدة وتقديم دعم كبير في مجال النقل والإمداد لمجموعة واسعة من مشاريع التعاون الحقيقي بين الجانبين الجورجي والأبخازي. وخلال زيارة المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) إلى تبليسي في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠، وافقت حكومة جورجيا على طلب تقدم به الجانب الأبخازي بأن تنظر اليونسكو في تمويل ترميم الآثار الثقافية الكائنة في أبخازيا. ويسرت الأمم المتحدة، يومي ٢٨ و ٢٩ أيلول/ سبتمبر في سوخومي، إجراء أول اتصال بين الخبراء التقنيين الجورجيين والأبخازيين، الذين اجتمعوا مع زملائهم الروس سعيا للتوصل إلى حل لمشكلة توفير الأمان في تخزين المواد المشعة الكائنة حاليا في المعهد الطبيعي والتقني في سوخومي. وفي يومي ٥ و ٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠، زار وفد من اللجنة الأوروبية، بناء على اتفاق طويل الأمد بين الجانبين، محطة إنغوري لتوليد الكهرباء والسد الخاص بها لوضع خطط فعلية لإصلاحهما. وفي معرض مواصلة مشروع بدأ تنفيذه خلال الفترة المشمولة بالتقرير السابق (انظر S/2000/697، الفقرة ٩) جمع مدير المكتبة الوطنية الجورجية، ليفان بروزنيشغيلي، المزيد من المواد لعرضها على الجانب الأبخازي. واستنادا إلى اتفاق أبرم بين زعيمي الجانبين، جرى إتمام الجولة الثالثة من عملية ترميم الأفلام التي صورت في أوقات متعددة خلال القرن الماضي بأبخازيا، بتمويل من حكومة ألمانيا. ويسرت أيضا تنفيذ الكثير من هذه المشاريع لجنة التنسيق الجورجية الأبخازية وأمينها التنفيذي، زوراب لاكرباي.

٨ - وفي ٢٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠، اجتمع في سوخومي وزير التربية لدى كل من الجانبين لمناقشة خطط التعاون في تحسين التعليم في منطقة غالي وحل مسألة لغة التعليم المستخدمة في المدارس. وفي ٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠، سافرت وزيرة الصحة الأبخازية، بحكم الواقع، إلى تبليسي واجتمعت مع نظيرها لمناقشة التعاون المحتمل بينهما؛ وقد استقبلهما الرئيس شفرنادزه.

ثالثا – عمليات بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا

٩ – تواصل بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا أداء ولايتها وذلك بالقيام بدوريات أرضية يومية انطلاقا من مقر البعثة في سوخومي والمقرين القطاعيين في غالي وزوغديدي وكذلك من خلال دوريات متكررة بطائرات الهيلكوبتر. وبذا يتمكن المراقبون العسكريون بالبعثة من القيام بانتظام بتغطية كامل المنطقة التي تضطلع البعثة بالمسؤولية عنها، باستثناء الجزء الأعلى من وادي كودوري الذي تسيطر عليه جورجيا والذي لم يتفقده أفراد البعثة إلا مرتين خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

١٠ – وعقب مشاورات مكثفة جرت بعد حادثي أخذ الرهائن في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩ وحزيران/يونيه ٢٠٠٠ بالجزء الأعلى من وادي كودوري، أكدت حكومة جورجيا للبعثة في أوائل آب/أغسطس أن الظروف الأمنية الضرورية متوافرة الآن لاستئناف دوريات طائرات الهيلكوبتر بالوادي. ولتقييم الحالة، قام كبير المراقبين العسكريين بدورية بطائرة هيلكوبتر في الجزء الأعلى من الوادي يومي ١٢ و ١٣ آب/أغسطس وحضر، مع وزير الدفاع الجورجي ديفيد تفزادزه، حفل تنصيب الرئيس الجديد للإدارة بالمنطقة. وخلال اجتماعات جرت مع البعثة بهذه المناسبة، رحب السكان المحليون باحتمال إعادة وجود البعثة في الوادي. ونفذت دورية أخرى يوم ١٩ أيلول/سبتمبر ومن المخطط زيارة المنطقة مبدئيا مرة واحدة على الأقل شهريا.

١١ – وقد حدث هذا التطور الإيجابي في وادي كودوري في الوقت الذي كانت تقوم فيه قوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة بالتحضير لوضع نقطة مراقبة جديدة على خط وقف إطلاق النار بين الجزء الأعلى من وادي كودوري والجزء الأسفل الذي يسيطر عليه الجانب الأبخازي – وهو تطور آخر من شأنه تعزيز الأمن العام بالمنطقة وتحسين حرية تنقل دوريات البعثة. ومن المأمول أن تصبح نقطة المراقبة أيضا موقعا للاجتماعات المنتظمة بين ممثلي القطاع الأعلى من وادي كودوري، والجانب الأبخازي، والبعثة، وقوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة.

١٢ – ورأس كبير المراقبين العسكريين، في ٢٠ آب/أغسطس في سوخومي و٤ تشرين الأول/أكتوبر في تبليسي، اجتماعات الفريق العامل الأول التابع للمجلس التنسيقي الذي يتناول المسائل الأمنية، بمشاركة ممثلي الجانبين الجورجي والأبخازي وقوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة. وركزت الاجتماعات على تنفيذ الاتفاقات الأمنية المحددة المبينة في البروتوكول الموقع خلال اجتماع ٣ أيار/مايو ٢٠٠٠ الرفيع المستوى في غالي (انظر S/2000/697، الفقرتان ٧ و ٨) وعلى تحسين أداء وفعالية فريق تقصي الحقائق المشترك. ومن بين التدابير التي نوقشت، ونفذت فيما بعد على أرض الواقع، قيام البعثة وقوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة بالتحقق من قوام أفراد الأمن التابعين لكل من الجانبين بالمنطقة الأمنية وإقامة اتصالات أفضل بين رئيسي وكالتي إنفاذ القانون الجورجية والأبخازية في المنطقة الأمنية.

١٣ – ورغم أن عملية الحضور أصبحت متفرقة، واصل فريق تقصي الحقائق انعقاده على مدار الفترة المشمولة بالتقرير، على الرغم من زيادة درجة الإحباط لدى كلا الجانبين إزاء عدم إحراز تقدم بشأن حالات بعينها.

١٤ – وفي احتفال عقد في ٢٢ أيلول/سبتمبر، افتتح رسميا ممثلي الخاص ورئيس الوزراء الأبخازي، بحكم الواقع، فياتشيسلاف تسوغبا، الجسر الواقع على الجزء الرئيسي من الطريق الممتد عبر منطقة الصراع، الذي كان قد تم تجديده كجزء من البرنامج الهندسي الذي تقوم به البعثة دعما لمهام الدورية التي تقوم بها. وانتهى أيضا العمل في عدد من عمليات إصلاح مسطحات الطرق ومشاريع إنشاء الطرق

خلال الفترة المشمولة بالتقرير. والعمل جار في مشاريع وادي كودوري وعلى الطريق المؤدي إلى محطة إنغوري للطاقة الكهربائية المائية.

رابعا – الحالة على أرض الواقع

١٥ – ظلت الحالة عموما بمنطقة الصراع خلال الفترة المشمولة بالتقرير هادئة وإن كانت غير مستقرة. ويمكن أن يعزى بعض التحسن في المناخ الأمني جزئيا إلى إعادة تنشيط الفريق العامل الأول داخل إطار المجلس التنسيقي (انظر الفقرة ١٢ أعلاه)، والتعاون المتزايد بين الجانبين الجورجي والأبخازي في تنفيذ الاتفاقات المبرمة داخل ذلك الإطار. وفي قطاع غالي، كان الهدوء المؤقت المعتاد خلال الصيف في نشاط المناصرين والنشاط الإجرامي ملحوظا بدرجة خاصة عام ٢٠٠٠. بيد أن حالة انعدام القانون المتفشية تحت السطح، وموسم حصاد البندق أثارا ارتفاعا مفاجئا في عمليات السطو المسلح، أساسا في منطقة غالي الأمنية. ويبدو أن الكثير من أعمال السطو هذه هي عمليات منظمة نفذت بموافقة ضمنية من بعض المسؤولين المحليين. وقد لقي ١٤ شخصا مصرعهم وأصيب ٢٢ آخرون في كمائن وتبادلات لإطلاق النار خلال موسم الحصاد. وفي محاولة لتحسين المناخ الأمني، قامت الإدارة الأبخازية بمنطقة غالي بزيادة دوريات الميليشيا وشكلت عددا إضافيا من حراس القرى. وعلاوة على ذلك، أجرت قوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة دوريات مسلحة يوميا، وهو ما اقترحته البعثة في كثير من الأحيان، لتوفير الأمن وحراسة السكان المحليين الذين يحضرون كميات كبيرة من محصول البندق إلى نقاط التجميع. وفي حين أن هذه المبادرات قد أحدثت أثرا إيجابيا إلى حد ما، فإنها لم تعالج الأسباب الكامنة وراء مناخ عدم الأمن العام.

١٦ – وخلال فترة الذروة من موسم حصاد البندق، أقام عشرات الآلاف من العائدين بصورة عفوية إلى منطقة غالي إقامة كاملة في المنطقة رغم الظروف الأمنية والمعيشية المزعزعة. وعادة ما تتسبب بداية السنة الأكاديمية في أيلول/سبتمبر في عودة المهاجرين، النساء والأطفال أساسا، عبر خط إطلاق النار إلى منطقة زوغديدي؛ وسيتوقف عدد المهاجرين عموما على مدى قدرة مدارس منطقة غالي على إيجاد الموارد اللازمة لبدء العمل، وعلى ما إذا كان الجانب الأبخازي ستكون لديه الإرادة السياسية اللازمة لحل مشكلة لغة التعليم بالمدارس.

١٧ – وفي قطاع زوغديدي، أدى ظهور عدة شخصيات سيئة السمعة في عالمي الإجرام والتمرد إلى تصاعد القلق إزاء المناخ السياسي والأمني العام الذي تعمل في ظله البعثة. وفي ١٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠، ألقت الشرطة الجورجية في زوغديدي القبض على تادو شنغيليا، زعيم جماعة المناصرين (أو ما يعرف باسم "إخواني الغاب") وهو أحد كبار زعماء الجريمة المنظمة. وقد يكون إلقاء القبض عليه متصلا بالاتفاقات المبرمة بين الجانبين الجورجي والأبخازي في إطار المجلس التنسيقي لمكافحة الجريمة في المنطقة الأمنية. وفي غضون ذلك، عاد إلى الظهور بدري زاندا، أحد زعماء الجماعة التي أخذت بعض أفراد البعثة كرهائن في زوغديدي خلال شباط/فبراير ١٩٩٨، وقدم طلبات مصحوبة بالتهديد إلى حكومة جورجيا بإطلاق سراح بعض حلفائه من السجن.

١٨ – وفي تموز/يوليه، قامت الشرطة الجورجية بعملية ضد العقيد أكاكي إليافا غربي جورجيا. وقُتل خلال هذه العملية العقيد إليافا، الذي ظل مطلق السراح بعد أن شنّ عصيانا مسلحا فاشلا ضد حكومة جورجيا في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨. وبعد مصرعه، هدد مؤيدوه علانية باختطاف أفراد من البعثة للضغط على حكومة جورجيا لإطلاق سراح أعضاء آخرين من جماعة إليافا. وعلّقت البعثة، بناء على

توصية من كاخا تارغمادزه، وزير الداخلية، عملياتها في منطقة زوغديدي لعدة أيام قلائل ريثما يزول التوتر.

خامسا – الحالة الأمنية

١٩ – لا يزال أمن وسلامة أفراد بعثة المراقبين يشكلان أعلى الأولويات بالنسبة للبعثة، وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، وقع عدد من أعمال السطو في ثكنات أفراد البعثة المحليين والدوليين، لا سيما في منطقة زوغديدي. ولا تزال الحالة الأمنية عموما تحت السيطرة بشكل يكفي لقيام البعثة بتنفيذ ولايتها بشكل مرض، ولكن ليس إلى الدرجة التي يمكن فيها رفع التدابير الأمنية التي كانت قد طُبقت في أيار/مايو ١٩٩٨.

سادسا – التعاون مع قوات حفظ السلام الجماعية التابعة لرابطة الدول المستقلة

٢٠ – لا يزال التعاون وثيقا بين البعثة وقوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة. ومن أهم ما يتضمنه المساندة الأمنية الأرضية التي تقدمها قوة حفظ السلام، فضلا عن التعاون النشيط في إطار الاجتماعات الرباعية الأسبوعية وداخل الفريق العامل الأول المعني بالمسائل الأمنية. وحسبما ذُكر آنفا، تستجيب قوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة لتشجيع البعثة لها على زيادة دورياتها في منطقة غالي الأمنية خلال موسم الحصاد لتحسين الحالة الأمنية في المنطقة.

سابعا – الحالة الإنسانية وحقوق الإنسان

٢١ – خلال الفترة المشمولة بالتقرير، ظلت الحالة الإنسانية في أبخازيا، جورجيا غير مُرضية. حيث تعتمد قطاعات كبيرة من السكان على المساعدة الإنسانية اللازمة لرفاههم في الوقت الذي يواجهون فيه مشاكل خطيرة بالنسبة للأمن الغذائي، والإقامة والمأوى، والمرافق الصحية، وإمكانية الحصول على الرعاية الصحية. ويزيد من حدة المشاكل استمرار التدهور في البنية الأساسية وانعدام التنمية الاقتصادية، مثلهما في ذلك مثل الحالة الأمنية المزعزعة.

٢٢ – وتواصل المنظمات الإنسانية والمنظمات غير الحكومية تقديم المساعدة الحيوية اللازمة لسكان أبخازيا، جورجيا الضعفاء. وتواصل مؤسسة هالو ترست ما تقوم به من عمليات لإزالة الألغام، وكذلك التدريب للتوعية بالألغام. وتواصل لجنة الصليب الأحمر الدولية ومنظمة العمل لمكافحة الجوع معالجة مسألة الأمن الغذائي من خلال برامجها المتعلقة بإقامة المطاعم المؤقتة وتوزيع الأغذية. وبالإضافة إلى ذلك، تنفذ لجنة الصليب الأحمر الدولية عدة برامج للوفاء بالاحتياجات في قطاع الرعاية الصحية. وبدأت منظمة العمل لمكافحة الجوع وضع بعض برامج المساعدة الانتقالية بتقديم مدخلات زراعية محدودة. واستأنفت منظمة الطوارئ الأساسية عملياتها وتعتزم ترميم أماكن إقامة القطاعات الضعيفة من السكان. وتواصل منظمة أطباء بلا حدود – فرنسا برامج وخطط مكافحة الدرن وتوسيع نطاقها لتشمل السجون. وبالإضافة إلى ذلك، تواصل هذه المنظمة تقديم المساعدة الطبية من خلال الأفرقة المتنقلة. ومن الجدير بالملاحظة أن أجزاء من منطقة غالي ووادي كودوري تلقت القليل من المساعدة الإنسانية أو لم تتلق هذه المساعدة إطلاقا خلال الفترة المشمولة بالتقرير، بسبب تصور وجود تهديدات تتعلق بالألغام والأمن.

٢٣ – وأجرت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، بناء على طلب ممثلي الخاص، مشاورات مع الجانبين الجورجي والأبخازي لاستطلاع إمكانية إعادة تنشيط الفريق العامل الثاني المعني باللاجئين والمشردين داخليا، في إطار المجلس التنسيقي. وفي أيلول/سبتمبر، أجرت المفوضية تقييما أوليا للاحتياجات فيما بين العائدين بصورة عفوية إلى منطقة غالي، وخلصت إلى أنه أصبح من الضروري استئناف رصد

الحماية بصفة محدودة في ضوء كبر حجم السكان العائدين. ولا تزال المفوضية على استعداد لتقديم المساعدة في إعادة الإدماج شريطة أن يتفق الطرفان الأبخازي والجورجي على تدابير ملموسة لتحسين حالة الأمن وأن يصل في وقت قريب الدعم الضروري من الجهات المانحة.

٢٤ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، زاد مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في سوخومي من أنشطته، رغم استمرار عدم كفاية ما لديه من موظفين. وواصل تقديم خدمات المشورة إلى السكان المحليين، لتشجيع تطوير المنظمات غير الحكومية ورصد أماكن الاحتجاز في أبخازيا، جورجيا. وفي آب/أغسطس، نشر المكتب ترجمة باللغة الأبخازية لصحيفتي وقائع صادرتين عن الأمم المتحدة معنونتين "التمييز ضد المرأة: الاتفاقية واللجنة" و "طرائق مكافحة التعذيب". والجهود مستمرة للحصول على موافقة الجانب الأبخازي على فتح فرع لمكتب حقوق الإنسان في غالي. ويتعين إدماج هذه الخطوة في عملية السلام الشاملة التي تقودها الأمم المتحدة وسوف تتطلب بيئة أفضل. ولقد ناقشت إمكانات تعزيز التعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا في ميدان تشجيع حقوق الإنسان، لا سيما في أبخازيا، جورجيا، مع الرئيس الحالي لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا يوم ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠.

٢٥ - وفي ١٥ آب/أغسطس، قُتل في سوخومي زوراب آشبا، وهو مساعد قانوني لدى مكتب حقوق الإنسان بعد إطلاق النار عليه. وكان السيد آشبا واسع الشهرة ومحاطا بالتقدير نظرا لجدارته المهنية في ميدان الفقه القانوني وكذلك التزامه الشخصي بقضية حماية حقوق الإنسان وتشجيعها. وتلقى ممثلي الخاص التزاما من الجانب الأبخازي بإبقاء البعثة على علم تام بسير مجرى التحقيق في هذه الجريمة، رغم أن هذه التأكيدات لم يُلتزم بها بشكل تام.

ثامنا - الجوانب الاجتماعية والاقتصادية

٢٦ - أثّر انخفاض مستوى سقوط الأمطار شرقي جورجيا خلال الربيع والصيف عام ٢٠٠٠ تأثيرا ضارا على محصولي القمح وعباد الشمس. واستجابة لنداء أصدره الرئيس شفرنادزه، زارت بعثة مشتركة من منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة وبرنامج الغذاء العالمي المنطقة في أوائل آب/أغسطس وخلصت إلى أن إنتاج الحبوب عام ٢٠٠٠ يقل بنسبة ٤٤ في المائة عن المتوسط في السنوات الخمس الماضية. وعلى إثر ذلك، يلزم تقديم معونة غذائية إلى أكثر قطاعات السكان تضررا في المناطق الست شرقي جورجيا - زهاء ٧٠٠ ٠٠٠ شخصا - لفترة ثمانية أشهر، بتكلفة تقريبية تبلغ ٥٠ مليون دولار. وبالإضافة إلى ذلك، لاحظت البعثة أن مزارعي الكفاف لن يكون في مقدرتهم شراء ما يلزم للموسم الزراعي القادم من بذور الحبوب الشتوية والمدخلات الزراعية ذات الصلة، ووقود الديزل، والمبيدات الحشرية، والأسمدة، وهو ما يقدر تكلفته بنحو ١٥ مليون دولار.

تاسعا - الملاحظات

٢٧ - من المشجع أن الجانبين أبديا، بدعم مباشر من الرئيس شفرنادزه والسيد أردزينابا، رغبة للدخول، داخل إطار محدود تحت رئاسة ممثلي الخاص، في محادثات مفصّلة بشأن الجوانب الرئيسية من التسوية السياسية. بيد أن عدم إحراز تقدم حتى الآن بشأن المسألة الحاسمة المتعلقة بتحديد مركز أبخازيا داخل دولة جورجيا هو أمر مثار عميق الأسف. وأنا أناشد كلا الجانبين، لا سيما الجانب الأبخازي، بذل جهود فورية للخروج من هذا المأزق. وينبغي أن تكون الخطوة القادمة إجراء مفاوضات بشأن مسودة الورقة المتعلقة بالمبادئ الأساسية لتوزيع الاختصاصات بين تبليسي

وسوخومي، التي سيقدمها إلى الطرفين مبعوثي الخاص وفريق أصدقاء الأمين العام. وفي هذا السياق من الحتمي أن يسعى أعضاء فريق الأصدقاء إلى التوصل في أقرب وقت ممكن إلى موقف مشترك بشأن مسودة الورقة التي تأخذ في الاعتبار وجهة نظر مجلس الأمن المتمثلة في ضرورة أن يكون التوصل لأي حل للصراع قائما على السلامة الإقليمية لجورجيا.

٢٨ - وقد جلب موسم الحصاد في نهاية الصيف معه ما يبدو أنه أكبر عودة عفوية للسكان إلى منطقة غالي منذ نهاية الحرب عام ١٩٩٣. ومن المثير للانزعاج أن هذا العدد الكبير من السكان العائدين، بحكم الواقع، يواصلون العيش في ظل حالة غير محددة وغير آمنة، ويتعين عليهم مكابدة الصعوبات الاجتماعية والاقتصادية يوميا، وعدم كفاية حماية حقوق الإنسان المتعلقة بهم، واستمرار انعدام التمثيل المناسب في الهياكل الإدارية المحلية. وينبغي للجانبين أن يعالجا عودة اللاجئين والمشردين داخليا، بالنسبة لمنطقة غالي، بوصفها مسألة تسبب أكبر درجات القلق إلحاحا إزاء الجانب الإنساني، والدخول في مفاوضات حقيقية مع كل منهما الآخر لحل الجوانب الحقيقية المتعلقة بهذه المسألة وعدم ربطها بمسائل سياسية أخرى.

٢٩ - وإن تزايد حيوية آلية المجلس التنسيقي بوصفه العنصر المحوري في عملية جنيف للسلام هو أمر جدير بالثناء. ومما أثار اغتباطي ملاحظة إعادة تنشيط الفريق العامل الأول المعني بالمسائل الأمنية، وأدعو كلا الطرفين للتعاون مع ممثلي الخاص فيما يبذله من جهود لإحياء عمل الفريقين العاملين الثاني والثالث أيضا. وإن إحداث تكامل وثيق بين الأفرقة العاملة والمجلس نفسه، بحيث تنعقد في إطاره الأفرقة العاملة بشكل منتظم وتقدم توصيات لاعتمادها على المستوى الأعلى من المجلس، سيكون أمرا بنّاء وسيفضي إلى توسيع القاعدة السياسية التي يمكن على أساسها التوصل إلى حل سياسي شامل.

٣٠ - وأرحب بالاستعداد الذي أبداه الجانبان الجورجي والأبخازي بقبول دعوة حكومة أوكرانيا بحضور الاجتماع الثالث المتعلق بتدابير بناء الثقة، المقرر عقده في يالتا في أواخر تشرين الثاني/نوفمبر. ويستهدف الاجتماع إقامة اتصالات بين الجانبين في شتى المجالات وتطوير هذه الاتصالات، وتعزيز المناخ العام الضروري للتوصل في نهاية المطاف إلى تسوية للصراع. وينبغي أن يقوم الطرفان بالتحضير لهذه المناسبة بنشاط وأن يكونا على استعداد لاتخاذ القرارات التي يكون من شأنها تحسين الثقة والإسهام في الجهد السلمي الشامل المبذول.

٣١ - وأغتنم هذه الفرصة لأذكر الجانبين بأنهما منوط بهما أساسا المسؤولية عن توفير الأمن للسكان المحليين وكذلك لأفراد البعثة. وينبغي أن يقوما، كحد أدنى، بتنفيذ تلك التدابير التي اتفق عليها داخل إطار المجلس التنسيقي، ولا سيما التعاون في مكافحة الجريمة وتحسين عمل وكالة إنفاذ القانون التابعة لكل منهما. وينبغي لهما أيضا أن يعملا عن كثب مع البعثة وقوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة لتحسين أداء فريق تقصي الحقائق المشترك، ليتسنى له الإسهام بشكل حقيقي في تحسين الظروف الأمنية في منطقة الصراع.

٣٢ - وإن التأكيدات التي قدمتها في الآونة الأخيرة حكومة جورجيا بأنها ستعمل على توفير ظروف أمنية ملائمة في وادي كودوري ليتسنى للبعثة تنفيذ ولايتها هي مصدر ترحيب شديد. ولا يزال من الضروري أن يقدم إلى العدالة مرتكبو عمليتي أخذ الرهائن في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩ وحزيران/يونيه ٢٠٠٠ في وادي كودوري.

٣٣ - وختاما، أود أن أشيد بقيادة البعثة وبالعاملين فيها رجالا ونساء على ما أبدوه من تفان ومقدرة مهنية في تنفيذ مهامهم في ظل ظروف صعبة وأحيانا خطرة.

المرفق

بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا: المساهمات بالأفراد في ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠

البلد	المراقبون العسكريون
الاتحاد الروسي	٣
الأردن	٦
ألبانيا	١
ألمانيا	١٠
إندونيسيا	٤
أوروغواي	٣
باكستان	٧*
بنغلاديش	٧
بولندا	٤
تركيا	٥
الجمهورية التشيكية	٥
جمهورية كوريا	٣
الدانمرك	٥
السويد	٥
سويسرا	٤
فرنسا	٣
مصر	٣
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية	٧
النمسا	٥
هنغاريا	٧
الولايات المتحدة الأمريكية	٢
اليونان	٤
المجموع	**١٠٣**

* يشمل ذلك العدد كبير المراقبين العسكريين.

Map No. 3837 Rev. 26 UNITED NATIONS
October 2000

Department of Public Information
Cartographic Section